العدد ٢٩٧ | السنة الثانية عشرة | الخميس ١٩ ذي الحجة ١٤٤٢ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٢٩٧
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

٢٢ قتيلا من الجيش الكونغولي والنصارى و ١٢ قتيلا من الجيش الموزمبيقي وميليشياته في تصاعد جديد للهجمات



تصاعدت عمليات جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية رغم الحملات العسكرية التي أطلقتها مؤخرا جيوش المنطقة ضدهم، حيث قتل المجاهدون هذا الأسبوع سبعة من الجيش الكونغولي بينهم ضابط وأصابوا آخرين، كما قتلوا نحو ١٥ نصرانيا وأحرقوا شاحنة لهم بثلاث هجمات منفصلة في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شمال شرقي الكونغو، في حين قتلوا نحو ١٢ عنصرا على الأقل من عناصر الجيش الموزمبيقي والميليشيات الموالية له وأحرقوا عددا من مواقعهم ومنازلهم، بهجمات واشتباكات مسلحة بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي شرقي موزمبيق.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) شاحنة كانت تقلّ عددا من النصارى الكافرين على طريق (أويشا- شانش شانش) التجاري وتحديدا في قرية (كابوكا) بمنطقة...

٤

قصة شهيد

قصة أربعة نفر من فرسان الإعلام في خراسان

١٠

هجوم نوعي في الكاميرون يطيح بـ ١٥ عنصرا من الجيش الكاميروني وقتيل و ٤ أسرى بهجمات في نيجيريا

شهد هذا الأسبوع تطورا ميدانيا في عمليات جنود الخلافة في غرب إفريقية وتحديدا في الكاميرون حيث شنّ المجاهدون هجوما قويا على موقع لجيش الكاميرون فقتلوا نحو ١٥ عنصرا منهم وأصابوا آخرين بينهم قائد الموقع ودمروا آلية لهم، كما قتلوا وأصابوا عددا آخر منهم ودمروا آلية ثانية لهم بهجومين منفصلين، بينما قتلوا عنصرا من القوات النيجيرية وأصابوا عددا آخر بجروح، وأسروا ثلاثة آخرين مع نصراني رابع، واغتنموا آلية حكومية، في ستّ هجمات في نيجيريا والكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١١/ذي الحجة) ثكنة للجيش

التفاصيل ص ٥

مقتل 5 عناصر من الشرطة الاتحادية وإحراق ثكنة لهم جنوب كركوك

٦

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الجيش الرافضي والشرطة في ديالى

٦

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي وإحراق ثكنة لهم بهجوم قرب (الرطبة)

٧

٥ قتلى وجرحى من الجيش الأفغاني واغتيال جاسوس في خراسان

٩



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 12 وحتى 18 ذي الحجة 1442هـ)

٣١ صليبيا

٩ مرتدّين روافض

٤٥ كافرا ومرتدا

٣ ضباط وقادة

٥ آليات مدمرة

أكثر من ٨٨ قتيلا وجريحا

٣٣ عملية

٧ منازل ومزارع تم إتلافها

٢ آليات رباعية الدفع

٢ آليات منوعة

١ مدرعة

عدد العمليات في الولايات

ولاية العراق	١٤
ولاية وسط إفريقية	٨
ولاية غرب إفريقية	٦
ولاية الشام	٣
ولاية خراسان	٢

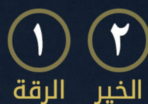
عدد القتلى والجرحى في الولايات

ولاية وسط إفريقية	٣٢
ولاية غرب إفريقية	٢٩
ولاية العراق	١٧
ولاية خراسان	٦
ولاية الشام	٤

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق



عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام





تونس وحصاد الديمقراطية

قضت سنة الله تعالى أن العزة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين، وأن الذلة والصغار والهوان للكافرين والمرتدين والمنافقين الذين حادّوا الله ورسوله وخالفوا أمره، ومِن أكثر مَن حادّ الله ورسوله في هذا الزمان هم طلاب الديمقراطية ودعاتها وأتباعها الذين صدّقوا بها واتخذوها سبيلا ومنهجا، فخالفوا السنة والسنن فضرب الله عليهم الذلة والمسكنة والتيه، وصار ذلك ملازما لهم في كل أحوالهم كالطوق في رقابهم.

وهذا هو عين ما حصل اليوم للإخوان المرتدين في تونس بعد أن خالفوا سبيل المؤمنين واتبعوا الديمقراطية واستعانوا بها وعظّموها وجعلوها حكمًا بينهم وهاديا لهم إلى صراط الجحيم، فكانت النتيجة مشابهة لما جرى لهم من قبل، حيث انقلب عليهم من ارتضوه طاغوتا لهم، فعطّل برلمانهم وأقال قادتهم وضرب بثورتهم وسلميتهم وديمقراطيتهم عرض الحائط، ليكتمل بذلك طوق الفشل الإخواني بسقوط آخر قلاعهم الديمقراطية، وفشل آخر تجاربهم السياسية وأسوأها وأكثرها محاربة لشريعة الرحمن.

قال تعالى: {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}[النساء:١١٥]، قال ابن كثير رحمه الله: "أي: ومن سلك غير طريق الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم، فصار في شق والشرع في شق، وذلك عن عمد منه بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح؛ جازيناه على ذلك، بأن نحسّنها في صدره ونزيّنها له، استدراجا له، وجعل النار مصيره في الآخرة، لأن من خرج عن الهدى لم يكن له طريق إلا إلى النار يوم القيامة". وقال الطبري رحمه الله: "وذلك هو الكفر بالله، لأن الكفر بالله ورسوله غير سبيل المؤمنين وغير منهاجهم، وقوله: (نولّه ما تولّى) أي: نجعل ناصره ما استنصره واستعان به من الأوثان والأصنام، وهي لا تغنيه ولا تدفع عنه من عذاب الله، ولا تنفعه". فماذا نفعت الديمقراطية عبيدها في الدنيا؟! وماذا ستُغني عنهم في الآخرة؟!

لكن هذا التيه المضروب لم يكن حكرا على أحزاب الإخوان المرتدين، بل انسحب أيضا على بعض منظّري القاعدة وتيارها المنحرف! فهم كانوا أول مَن أثنى على الطاغوت التونسي واعتبروا فوزه "مؤشر حسن لعمل الدعاة إلى الله، ونشر التوحيد وبيان الدين الحق!"، ورسموا أوهامًا من خيوط العنكبوت، لا تفسير لها سوى تهوين الكفر واستحسان الديمقراطية وتقبّلها بشكل أو بآخر، ما يؤكد أن الفروق القليلة المتبقية بين الإخوان وتيار القاعدة هي فروق في المقدور عليه وغير المقدور عليه ليس إلا، بدليل أنهم استحسنوا هذا الطاغوت الذي أتت به الانتخابات الكفرية مع علمهم أنه "أستاذ في القانون" الكفري! لا في الشريعة ولا في أصول الفقه، فماذا كانوا يتوقعون منه غير الكفر والديمقراطية؟!

إن موقف مخرّفي القاعدة من الطاغوت التونسي في سذاجته لا يقل عن موقف الإخوان المرتدين الذين شبّهوه يوم تنصيبه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه! فإن كنت ستعجب من الإخوان المرتدين على وضاعة عقولهم، فعجبك من القاعدة أولى.

ومن العجيب أيضا أن نراهم منهمكين في التفريق والمفاضلة بين فريقي "الثورة" و"الثورة المضادة"، والتفريق بين الطواغيت الذين يدعمون كل فريق منهما!، وهذا لا شك فإنه يعكس عمق الانحراف الذي أصاب هؤلاء فصاروا يفاضلون بين فريقين كلاهما يرى في السلمية وسيلة وفي الديمقراطية حكما وفي الجهاد جريمة!

ولقد أقرّ عبيد الديمقراطية بأن جميع تجارب ما يسمى بـ"الربيع العربي" فشلت، لكنهم عزوا ذلك لأسباب "داخلية وخارجية"، والحقيقة التي لم ولن يتطرقوا إليها أن كل هذه التجارب فشلت لأنها خالفت شريعة الإسلام وسنن الله تعالى في خلقه، ولم نكن ننتظر فشلها في تونس لكي نحكم على فشلها بالجملة، لكن يكفي اعتراف أربابها بفشلها عبرة لمن فتنه بريق "ثورات الياسمين والربيع" الذي سرعان ما انقلبت عليهم شتاء بريح صرصر لا سقيا فيها ولا ماء!

ومن العبر مما جرى، أنه برغم الكفر البواح الذي ارتكبه الإخوان المرتدون في تونس ومحاربتهم للشريعة بغير مواربة إرضاء لـ"الشركاء الدوليين والمحليين"، إلا أن ذلك لم يمنع الانقلاب عليهم، وهو المصير الذي ينتظره كل المفرطون والمتراجعون، فلن ينالوا غير الخسارة ولن يحصدوا غير الفشل والإخوان ليسوا استثناء في ذلك.

ومن العبر أيضا، خروج الحواضن تصفق وتهلل للطاغوت بعد انقلابه على ديمقراطيتهم المزعومة، وفي ذلك رسالة لمن يعوّل كثيرا على هذه الحواضن ويحمّلها وثوراتها ما لا تحتمل! فالحواضن والثورات تحركها مصالح الدنيا وأجندات الداعمين لا اعتبارات الدين، وهذا سبب من أسباب انحراف المنخدعين بها كالقاعدة وأخواتها.

وعليه فيجب على المسلمين أن يعلموا يقينا أن الديمقراطية والسلمية ليست سبيل المؤمنين، فسبيل المؤمنين هو الجهاد الذي يرمي إلى أن تكون الشريعة هي الحاكمة لا الديمقراطية ولا غيرها من المناهج الكفرية التي أفسدت البشرية وأوصلتها إلى هذا الانحطاط الشامل في كل مناحي الحياة.

يقول الشيخ العدناني رحمه الله: "لقد علمت الدولة الإسلامية أنّ الحق لا يُسترد إلا بالقوة فاختارت صناديق الذخيرة لا صناديق الاقتراع، وأنّ رفع الظلم والتغيير لا يكون إلا بالسيف فأصرّت على التفاوض في الخنادق لا في الفنادق، فهجرت أضواء المؤتمرات وأضرمت نار الغارات".

إن العزة والهداية مقرونة بالجهاد في سبيل الله تعالى، لقوله سبحانه: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}، فهدى الله تعالى المجاهدين إلى سبيل الحق، بينما أركس المنافقين والمخلفين -بما كسبوا- وحرمهم الهداية، فصاروا يتناقضون في كل تنظيراتهم حتى أرهقوا أتباعهم وأدخلوهم في لجج التيه والتخبط الذي لا تخطئه العيون.

إن الأحداث والتغيرات المتسارعة في العالم تُثبت صوابية الدولة الإسلامية في توجهاتها شرعا وسياسة وحكما، لأنها سارت على صراط الله تعالى الذي خلق الخلق ويعلم ما يُصلحهم، قال تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}، فإن صلاح الدنيا والدين هو بالتوحيد والجهاد والشريعة، لا بثالوث الشر؛ الديمقراطية والسلمية وربيبتها الثورات!

فلتفخروا يا جنود الخلافة ومناصريها في كل مكان، فلو لم يكن لكم إلا سلامة المنهج وصحة الطريق لكفاكم ذلك، فكيف وأنتم اليوم رأس حربة تقودون المسلمين إلى نجاتهم والكافرين إلى حتوفهم، قال الشيخ أبو حمزة القرشي حفظه الله: "لابد عليكم يا أجناد الخلافة، أن تدركوا مكانتكم، والنعم العظيمة التي أفاء الله تعالى بها عليكم دون غيركم، وأن تشكروه سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة، ما علمتم منها وما لم تعلموا، شكرا لا يفارق الألسن والقلوب، ووالله لتكفي نعمة الهداية لو بقيت وحدها من النعم، فهي لو وضعت في كفة، وتقابلها الدنيا في كفة أخرى، لرجحت كفة الهداية؛ فالدنيا فانية بالية، والهداية موصلة لجنة باقية عالية".

فمزيدا من الثبات على طريقكم ومزيدا من الدعوة إليه ومزيدا من الصبر على ذلك، فلقد بتم ترون ثمار هذا الثبات في مشارق الأرض ومغاربها، بينما يتجرع المرتدون والمبدّلون غصص الذل والحسرة والهوان جراء تفريطهم وتبديلهم واتباعهم سبل الكافرين ومناهج المنحرفين، ولا يظلم ربك أحدا.

٢٢ قتيلا من الجيش الكونغولي والنصارى و ١٢ قتيلا من الجيش الموزمبيقي وميليشياته

في تصاعد جديد للهجمات

النبأ ولاية وسط إفريقية

تصاعدت عمليات جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية رغم الحملات العسكرية التي أطلقتها مؤخرا جيوش المنطقة ضدهم، حيث قتل المجاهدون هذا الأسبوع سبعة من الجيش الكونغولي بينهم ضابط وأصابوا آخرين، كما قتلوا نحو ١٥ نصرانيا وأحرقوا شاحنة لهم بثلاث هجمات منفصلة في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شمال شرقي الكونغو، في حين قتلوا نحو ١٢ عنصرا على الأقل من عناصر الجيش الموزمبيقي والميليشيات الموالية له وأحرقوا عددا من مواقعهم ومنازلهم، بهجمات واشتباكات مسلحة بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي شرقي موزمبيق.

١٥ قتيلا من النصارى بهجوم في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) شاحنة كانت تقلّ عددا من النصارى الكافرين على طريق (أويشا- شانش شانش) التجاري وتحديدا في قرية (كابوكا) بمنطقة (بيني)، ما أسفر عن مقتل ١٥ نصرانيا وإحراق الشاحنة، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشرت وسائل إعلام محلية في الكونغو صورا للشاحنة بعد الهجوم، وقالوا إن الهجوم استهدف النصارى أثناء "عودتهم من سوق تجاري في المنطقة". يشار إلى أن المجاهدين كثفوا من هجماتهم مؤخرا على الطرق التجارية الرئيسة الرابطة بين المدن ما تسبب بخسائر اقتصادية وأمنية كبيرة للحكومة الكونغولية.

٧ قتلى من الجيش الكونغولي في (إيتوري)

وفي سياق متصل، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (١٥/ذي الحجة) مع قوات للجيش الكونغولي الصليبي حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين في قرية (مابيبا) بمنطقة (إيتوري)، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة المتنوعة، أسفرت عن سقوط ستة قتلى في صفوفهم أحدهم ضابط وإصابة آخرين بجروح، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق ومعدات عسكرية، ونشر المكتب الإعلامي في اليوم نفسه تقريرا مصورا عرض جثث القتلى والغنائم، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون في اليوم التالي، الاثنين، عنصرا من الجيش الكونغولي الصليبي ممن تاهوا في القرية ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله على الفور، ونشر المكتب الإعلامي بعد ساعات صورا لجثة العنصر القتيل، ولله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش الموزمبيقي

خاص

ومن الكونغو إلى موزمبيق، حيث كشف مصدر خاص لـ(النبأ) عن آخر الهجمات والاشتباكات التي وقعت في منطقة (كابو ديلغادو) خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال المصدر إن جنود الخلافة اقتحموا في يوم السبت (٧/ذي الحجة) قرية (ميتوبي) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)، واندلعت اشتباكات عنيفة داخل القرية مع الجيش الموزمبيقي وميليشياته، استمرت يومين متتالين، وخلفت عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم، وأشعل المجاهدون النار في القرية قبل انسحابهم منها، ولله الحمد.



جانب من الهجوم على النصارى الكافرين في قرية (بانجاني)



إحراق منازل النصارى الكافرين في قرية (بانجاني)

مقتل عنصرين وإحراق تمركزات

خاص

وأضاف المصدر أن المجاهدين اشتبكوا في يوم الثلاثاء (١٠/ ذي الحجة) مع الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي، في قرية (ماندافا) بمنطقة (ميدومبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وفرار بقيتهم، وطاردهم المجاهدون حتى وصلوا إلى تمركزاتهم داخل القرية فأحرقوها واغتنموا ما فيها، ولله الحمد.

٣ قتلى من النصارى على الأقل

خاص

وتابع المصدر، في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) اقتحم المجاهدون قرية (بانجاني) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)، واشتبكوا مع الميليشيات النصرانية، ما أدى لمقتل عدد منهم وفرار البقية، وأحرق المجاهدون عددا من منازلهم وممتلكاتهم، وحصلت الـ(النبأ) على صور من الهجوم، بينما قتل المجاهدون في يوم السبت (١٤/ ذي الحجة) ثلاثة عناصر آخرين من الميليشيات، في قرية (امبوندا) قرب (بالما)، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة للجيش الموزمبيقي

خاص

وأفاد المصدر بوقوع هجومين منفصلين يوم الأربعاء (١٨/ ذي الحجة)، حيث هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش الموزمبيقي، في قرية (تشاي) بمنطقة (ماكوميا)، بالأسلحة الرشاشة، فلاذ عناصرها بالفرار واغتنم المجاهدون آلية وأسلحة وذخائر متنوعة، واستمرت الاشتباكات المتقطعة داخل القرية لمدة يومين قبل أن ينسحب منها المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الميليشيات

كما اقتحم المجاهدون في نفس اليوم قرية (ماندافا) مجددا، وقتلوا عنصرين من الميليشيات على الأقل واغتنموا بندقيتين وذخائر، ودراجات نارية، ولله الحمد.

يشار إلى أن الهجمات والاشتباكات تصاعدت في شمال شرق موزمبيق بعد استعانة الجيش الموزمبيقي بقوات من جيوش إفريقية أخرى مثل (رواندا) و(جنوب إفريقية) لتساعده في حربه ضد المجاهدين في المنطقة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة من النصارى الكافرين واشتبكوا مع دورية للجيش الموزمبيقي في قرية قرب مدينة (بالما)، كما قتلوا خمسة آخرين من النصارى وأحرقوا آليتين ومنازل لهم، وهاجموا معسكرا وثكنة للجيش الكونغولي، بهجمات مسلحة في (الكونغو) و(موزمبيق).

هجوم نوعي في الكاميرون يطيح بـ ١٥ عنصرا من الجيش الكاميروني الكافر





من نتائج هجوم جنود الخلافة على موقع للجيش الكاميروني الكافر في (ساغمي)

النبأ ولاية غرب إفريقية

شهد هذا الأسبوع تطورا ميدانيا في عمليات جنود الخلافة في غرب إفريقية وتحديدا في الكاميرون حيث شنّ المجاهدون هجوما قويا على موقع لجيش الكاميرون فقتلوا نحو ١٥ عنصرا منهم وأصابوا آخرين بينهم قائد الموقع ودمروا آلية لهم، كما قتلوا وأصابوا عددا آخر منهم ودمروا آلية ثانية لهم بهجومين منفصلين، بينما قتلوا عنصرا من القوات النيجيرية وأصابوا عددا آخر بجروح، وأسروا ثلاثة آخرين مع نصراني رابع، واغتنموا آلية حكومية، في ستّ هجمات في نيجيريا والكاميرون.

قتلى وجرحى وتدمير آلية لجيش الكاميرون

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١١/ذي الحجة) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (غوليجي) بمنطقة (ماروا)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، كما فجّروا عبوة ناسفة في اليوم التالي، الخميس، على آلية للجيش، قرب البلدة ذاتها، ما أدى لتدميرها ومقتل من فيها، ولله الحمد.

١٥ قتيلا من الجيش الكاميروني بهجوم نوعي على موقع عسكري

بينما شهد يوم السبت (١٤/ذي الحجة) هجوما نوعيا لجنود الخلافة في الكاميرون، حيث هاجموا موقعا عسكريا للجيش الكاميروني، في بلدة (ساغمي) بمنطقة (فوتوكول) شمالي البلاد قرب الحدود مع نيجيريا، ودارت اشتباكات بالأسلحة المتنوعة، أسفرت بحسب مصدر خاص لـ(النبأ) عن مقتل نحو ١٥ عنصرا وإصابة ستة آخرين على الأقل، بينهم قائد الموقع الذي أصيب ببتر في معصمه، كما أحرق المجاهدون شاحنة عسكرية مزودة برشاش ثقيل، واغتنموا عدة بنادق وقواذف ورشاشات متنوعة وكمية من الذخائر، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي في اليوم التالي، صورا للأسلحة والذخائر التي اغتنمها المجاهدون خلال الهجوم، ولله الحمد.

واعترفت الحكومة النيجيرية رسميا بـ"مقتل ستة من عناصرها وإصابة أربعة آخرين" واصفةً الهجوم بأنه "كان هجوما كبيرا" بينما تحدثت وسائل إعلام محلية عن مقتل أكثر من ثمانية عناصر وإصابة أكثر من عشرين آخرين بينهم قيادي بارز في الجيش.

وعرضت مواقع محلية صورا للشاحنة المحترقة وبجوارها جثة أحد القتلى.

مقتل عنصر من الجيش النيجيري

وفي نيجيريا، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) حاجزا للجيش النيجيري المرتد قرب بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنم المجاهدون بندقية وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

أسر ضابط وعنصرين ونصراني

بينما نصبوا حاجزا أمنيا في يوم السبت (١٤/ذي الحجة) على الطريق الرابط بين بلدتي (ماينوك) و(جكانا) بمنطقة (برنو)، وتمكنوا من أسر ضابط في الجيش النيجيري المرتد وعنصرين من الحكومة النيجيرية المرتدة إضافة إلى نصراني كافر، واغتنم المجاهدون آلية حكومية، وكشف مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين أسروا الضابط والنصراني بعد إيقاف "سيارة أجرة" كانت تسير على الطريق ذاته، بينما أخلوا سبيل بقية الركاب لكونهم من المسلمين مع سيارتهم، ونشر المكتب الإعلامي في اليوم التالي صورا للأسرى الأربعة والآلية المغتنمة، ولله الحمد.

مهاجمة معسكر للجيش في (يوبي)

وفي سياق متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الأربعاء (١١/ ذي الحجة) معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (غيدام) بمنطقة (يوبي)، ودارت اشتباكات بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

عيد النحر

إعلاميًّا، نشر المكتب الإعلامي هذا الأسبوع مرئيا جديدا بعنوان (عيد النحر) عرض جانبا من الجهد الدعوي لرجال الحسبة وديوان الصدقات خلال أيام العشر الأوائل من ذي الحجة، كما عرض شعائر عيد الأضحى المبارك في مختلف مناطق الولاية، بما فيها منطقة (سامبيسا)، وتضمنت المشاهد اجتماع المسلمين والمجاهدين للصلوات والتكبيرات ونحر الأضاحي وتبادل التهاني والتبريكات وختم المرئي بكلمة وجّهها أحد المجاهدين إلى المسلمين في العالم خصوصا القريبين من نيجيريا، دعاهم فيها إلى الهجرة إلى أرض الإسلام والجهاد تحت راية الدولة الإسلامية في سبيل الله تعالى.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة قتلوا خلال الأسبوع الماضي نحو ١٤ عنصرا من الجيش النيجيري على الأقل وأصابوا آخرين بجروح، كما قتلوا ١١ عنصرا من الميليشيات الموالية لهم وأحرقوا موقعا وعددا من منازلهم، ودمروا وأعطبوا سبع آليات لهم واغتنموا سبع آليات أخرى، بينما هاجموا دورية وثكنة للجيش الكاميروني، بسلسلة هجمات متنوعة بلغت نحو ١٥ هجوما في مناطق نيجيريا والكاميرون.

مقتل ٥ عناصر من الشرطة الاتحادية وإحراق ثكنة لهم جنوب كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع خمسة عناصر من الشرطة الاتحادية وأصابوا عنصرا سادسا بجروح، وأحرقوا ثكنة بعد اقتحامها ودمروا عربة (همر) لهم، بهجومين منفصلين جنوب كركوك، وهي المرة الثانية خلال أقل من أسبوع التي ينجح فيها المجاهدون في مهاجمة وإسقاط ثكنات المرتدين وقتل من فيها.

مقتل ٣ عناصر من الشرطة الاتحادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٣/ذي الحجة) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب وادي (الكرحة) بمنطقة (الرشاد) جنوبي كركوك، وتمكنوا من اقتحام الثكنة بعد مهاجمتها بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة عنصر رابع بجروح، وتدمير عربة (همر)، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق ورشاش (بي كي سي) وقاذف (آر بي جي)، ثم أحرقوا الثكنة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ونشرت وكالة أعماق لاحقا، شريطا مصورا عرض جانبا من الهجوم والقتلى والغنائم، ولله الحمد.



هجوم جنود الخلافة على ثكنة للشرطة الاتحادية بمنطقة (الرشاد)

مقتل عنصرين من الشرطة الاتحادية

وفي عملية منفصلة في اليوم نفسه، استهدف المجاهدون ثكنة ثانية للشرطة الاتحادية، قرب قرية (الزكارطة) بمنطقة (الرشاد)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم، ولله الحمد.

من جهة أخرى، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين قصفوا في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة)، محيط منطقة (ينكجة) غربي (طوز خورماتو)، بصاروخ (كاتيوشا).

وقد اعترفت مواقع محلية رافضية بسقوط الصاروخ قرب مركز شرطة المنطقة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا أربعة عناصر من الجيش الرافضي على الأقل وأصابوا آخرين بجروح ودمروا عربتي (همر) لهم وألحقوا أضرارا تلفية بعربتين أخريين، كما قتلوا وأصابوا ثمانية عناصر من الشرطة الاتحادية وعنصرا من الحشد الرافضي، بعشر هجمات واشتباكات في مناطق جنوب وغرب كركوك.

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الجيش الرافضي والشرطة في ديالى



النبأ ولاية العراق - ديالى

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ثلاثة عناصر وأصابوا عنصرين آخرين من الجيش الرافضي والشرطة، ودمروا أربع (كاميرات) لهم، بثلاث هجمات مسلحة في ديالى.

قتيل وجريحان من الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٦/ذي الحجة) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (اللهيب)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصرين من الشرطة المرتدة

وفي هجومين منفصلين يوم الثلاثاء (١٧/ذي الحجة)، استهدف جنود الخلافة ثكنة لشرطة الطوارئ المرتدة، في قرية (نهر الإمام) شرقي (المقدادية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وتدمير (كاميرتين) حراريتين، كما استهدفوا بالطريقة ذاتها ثكنة أخرى لهم، في قرية (سبتة) شرقي (المقدادية)، ما أدى لمقتل عنصر آخر وتدمير (كاميرا) ثالثة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي خمسة عناصر من قوات "المغاوير" المرتدة وأعطبوا عربتي (همر) لهم، كما قتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر من الجيش الرافضي ودمروا محوّل كهرباء لهم، بثلاث عمليات في ديالى.

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي وإحراق ثكنة لهم بهجوم قرب (الرطبة)


عنصر من الجيش الرافضي قتل بهجوم لجنود الخلافة على ثكنة لهم قرب (الرطبة)

النبأ ولاية العراق - الأنبار

سقط خمسة قتلى وجرحى من الجيش الرافضي هذا الأسبوع وأحرقت ثكنة لهم، بهجوم مسلح شنّه مجاهدو الدولة الإسلامية غرب الأنبار.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، بمنطقة (الكيلو ٧٠) غربي مدينة (الرطبة)، حيث استهدفوا الثكنة بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة عنصرين آخرين على الأقل وتدمير (كاميرا) حرارية، وأحرق المجاهدون الثكنة واغتنموا ثلاث بنادق وأغراض عسكرية، كما اشتبكوا مع دورية مؤازرة قدمت إلى المكان وأجبروها على الفرار، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي في اليوم التالي صورا للبنادق المغتنمة، كما نشرت وكالة أعماق شريطا مصورا يظهر اقتحام المجاهدين للثكنة وإحراقها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي ١١ عنصرا على الأقل من عناصر الجيش الرافضي ودمروا عربة (همر) لهم، كما قتلوا ثلاثة جواسيس للحكومة الرافضية، بينما أفشلوا حملة مشتركة للحشدين الرافضي والعشائري، بهجمات واشتباكات غرب الأنبار.

إحباط كمين للميليشيات الرافضية وقصف ثكنة قرب (سامراء)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

أحبط جنود الخلافة كمينا للميليشيات الرافضية، وقصفوا ثكنة للشرطة الاتحادية قرب (سامراء).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١١/ذي الحجة) دورية لميليشيا "سرايا السلام" الرافضية، بعد أن حاولت نصب كمين للمجاهدين شرق (سامراء)، حيث اشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر منهم، ولله الحمد.

بينما قصفت مفارز الإسناد في يوم الجمعة (١٣/ذي الحجة) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في قرية (الطريشة) شمالي مدينة (سامراء)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد دمروا بئرا أرتوزايا تعود ملكيتها لعناصر في الحشد العشائري المرتد، شمال مدينة (العلم)، إثر استهدافها بعبوة ناسفة.



اغتيال قيادي في الـPKK وإصابة عنصر بهجومين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع قياديا في ميليشيا الـPKK وأصابوا عنصرا منهم بجروح، بهجومين منفصلين في الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٠/ذي الحجة) قياديا في الـPKK المرتدين يُدعى "سليمان العبود اللطو" في بلدة (أبو حمام)، بطلقات مسدس كاتم للصوت، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

وعرضت وسائل إعلام محلية صورة للمرتد بعد مقتله، وقالت إنه "أحد قيادات الفوج الأول" التابع للميليشيا، مضيفة أنه "خضع لدورة عسكرية -بهدف ترقيته- قبل أيام قليلة من مقتله".

وفي عملية أخرى يوم الخميس (١٢/ذي الحجة)، أطلق المجاهدون النار من أسلحة رشاشة على عنصر من الميليشيا، في بلدة (البصيرة)، فأصابوه بجروح، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي مسؤولا محليا تابعا لميليشيا الـPKK وأصابوا عنصرا آخر منهم بهجومين منفصلين في بلدة (الشحيل).



القيادي في ميليشيا الـPKK المرتدين بعد اغتياله في بلدة (أبو حمام)

إحراق أرض زراعية للميليشيات جنوب بغداد

النبأ ولاية العراق - الجنوب

خاص في إطار الحرب الاقتصادية، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة قاموا في يوم الاثنين (٩/ذي الحجة) بإشعال النار في أرض زراعية تعود ملكيتها لأحد عناصر الحشد العشائري المرتد، بمنطقة (الصمدية) في (المدائن) جنوبي بغداد، ما أدى لاحتراق جزء منها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الأسبوع الماضي قد قتلوا عنصرا وأصابوا آخر من ميليشيا "حزب الشيطان" الرافضية، إثر استهداف ثكنة لهم بمنطقة (جرف الصخر)، بالأسلحة الرشاشة.



صورة للأرض الزراعية لعنصر في الحشد العشائري التي أحرقها المجاهدون بمنطقة (المدائن) جنوبي بغداد

مقتل عنصر وإصابة آخر من الـPKK شرق الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٨/ذي الحجة) مع دورية للـPKK المرتدين، حاولت مطاردتهم على طريق قرية (صباح الخير) شمال شرقي مدينة الرقة، بالأسلحة الرشاشة، فقتلوا عنصرا منهم وأصابوا آخر بجروح، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أعطبوا صهريج نفط لميليشيا المرتد "القاطرجي" إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة، على طريق قرية (المناخر) شرقي الرقة.

٥ قتلى وجرحى من الجيش الأفغاني واغتيال جاسوس في خراسان



النبأ ولاية خراسان

أعطب جنود الخلافة هذا الأسبوع آلية للجيش الأفغاني فقتلوا وأصابوا خمسة فيها، كما قتلوا جاسوسا للاستخبارات الأفغانية، بعمليتي تفجير واغتيال في خراسان.

إعطاب آلية للجيش الأفغاني

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (١٢/ذي الحجة) على آلية للجيش الأفغاني المرتد، بمنطقة (باغرام) في (باروان)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة خمسة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

مقتل جاسوس للاستخبارات

أمنيًا، استهدف المجاهدون في يوم السبت (١٤/ذي الحجة) جاسوسا للاستخبارات الأفغانية المرتدة، في منطقة (خالص فاميلو) بمدينة (جلال أباد)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٣ قتيلا وجريحا في صفوف القوات الأفغانية بينهم جاسوس للاستخبارات ودمروا آلية لهم وأعطبوا آلية أخرى، كما اغتالوا قياديا وعنصرا في ميليشيا طالبان، بينما قصفوا "القصر الرئاسي" للطاغوت الأفغاني، بسلسلة عمليات بلغت ١٢ عملية متنوعة.

تدمير ٣ (كاميرات) حرارية للحشد العشائري شمال بغداد

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

خاص قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة دمروا (كاميرا) حرارية للحشد الرافضي المرتد، في يوم الأربعاء (١١/ذي الحجة)، بمنطقة (السوابلة) في (النباعي)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

خاص وأضاف المصدر أن المجاهدين دمروا (كاميرا) ثانية للحشد العشائري المرتد، في يوم السبت (١٤/ذي الحجة)، عند مدخل منطقة (العبايجي)، كما دمروا (كاميرا) ثالثة لهم في قرية (الإصلاح) في المنطقة ذاتها، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد استهدفوا ثكنة للحشد الرافضي المرتد في شارع (ابن سينا) في (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، فدمروا (كاميرا) حرارية وأتلفوا خزانات المياه فيها.

عن أنس رضي الله عنه قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال: اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة، فقالوا مجيبين له: نحن الذين بايعوا محمدا... على الجهاد ما بقينا أبدا.

[رواه البخاري]

قصة أربعة نفر من فرسان الإعلام في خراسان

إن الجهاد الإعلامي بالكلمة واللسان مرحلة تسبق الجهاد المسلح بالسنان، وأغلب المجاهدين مروا بهذه المرحلة قبل أن ينتقلوا إلى ميادين المواجهة العسكرية المباشرة.

فالمجاهد الإعلامي هو الداعي إلى الجهاد والمحرّض عليه والمدافع بلسانه ويراعه عنه، وقد أمر الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يحرّض على القتال والجهاد فقال تعالى: {وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا}[النساء:٨٤]، وقَالَ أيضًا: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ} [الأنفال: ٦٥].

ولقد استجاب إعلاميو الدولة الإسلامية لأمر ربهم تعالى بالتحريض والحثّ على الجهاد، واتبعوا في ذلك كل الوسائل الإعلامية المتاحة حتى أرهقوا أمم الكفر بذلك، فلم يجدوا غير القنابل والصواريخ ليقصفوا بها النقاط والمراكز الإعلامية التي أقامها المجاهدون في مناطق سيطرتهم، ولا عجب أن يقابل الصليبيون الشريط المصور بالصاروخ المطور فهم قد أدركوا خطره عليهم والقصف على قدر الخطر!

ولعل كثيرا من المسلمين لا يعلمون أن الإصدار المرئي الذي يشاهدونه أو الخبر القصير الذي يقرأونه؛ يصلهم عبر سلاسل من المجاهدين الإعلاميين يتقحّمون مخاطر إعداده وإرساله من الميدان إلى ثغور الإعلام وسط حرب شرسة تشنّها عليهم جيوش الكافرين وأجهزة مخابراتهم رصدا وملاحقة وتتبعا على مدار الساعة، وكم من إصدار مرئي شاهده المسلمون بينما صانعوه تحت الثرى! وكم من مركز إعلامي لم يبق منه سوى إنتاج أبطاله وطيب الذكرى، وكم من مجاهد إعلامي مزقت أشلاءه الطائرات لكنها عجزت أن تنال من رسالته التي سطّرها بدمائه فأزهرت بين الركام دعوة حق يهتدي بسببها أجيال من المسلمين إلى طريق الأنبياء إلى قيام الساعة.

وهذه قصة واحدة من قصص كثيرة لأربعة نفر من أبطال المكتب الإعلامي لولاية خراسان قضوا نحبهم وهم مرابطين على ثغور الإعلام أثناء أدائهم لإحدى المهام.

حرب مشتركة ضد المجاهدين

كان هجوما مشتركا تشنّه ميليشيا طالبان والقوات الأفغانية والميليشيات الرافضية على جنود الخلافة في خراسان، تزامنا في الوقت والهدف مع قصف عنيف تشنّه الطائرات الأمريكية على مناطق المجاهدين بشكل متواصل، حتى استطاعت طالبان وأحلافها أن تسيطر على جبال (أبيض)، في الوقت الذي كانت القوات الباكستانية والميليشيات الرافضية المرتدة تشنّ هجوما متزامنا هي الأخرى على منطقة جبل (جيران)، في حين كان المجاهدون في الأودية والبوادي لا يستطيعون التنقل بسبب كثافة القصف الأمريكي الذي لم يتوقف عليهم، فكان يستهدف حتى الأطفال الذين يحملون الطعام والماء على ظهور الدواب!، وكل ذلك بهدف إسقاط حكم الشريعة الذي أقامته الدولة الإسلامية، وإبداله بحكم آخر يضمن أمن أمريكا ومصالحها في المنطقة، ويتعهد بمكافحة الجهاد!.

مواصلة العمل في أحلك الظروف

وبرغم هذه الظروف الصعبة، وكغيرهم من فرسان الدواوين المختلفة؛ كان فرسان ديوان الإعلام في ولاية خراسان يبذلون وسعهم لمواصلة نشاطهم وجهادهم غير آبهين بالقصف الجوي، متوكلين على الله تعالى بعد اتخاذ الأسباب والتكتيكات المتاحة للتخفي عن الطائرات.

حيث كان المجاهدون بمنطقة (وزير تنكي) عاكفين على إنتاج مرئي جديد، بينما كان المسؤول الإعلامي الأخ (ياسر) ونائبه الأخ (عبد الرحمن بدري) والأخ المترجم (أبو عبد الله)، كانوا جميعا في منطقة جبال (تورا بورا)، وكان لا بد من قدومهم لمباشرة العمل في الإصدار.

فاستغل الإخوة الثلاثة تلبّد السماء بالغيوم ورأوا في ذلك فرصة للتحرك باتجاه (وزير تنكي)، إلا أن الطائرات الأمريكية رصدتهم في الطريق واستهدفتهم بعدة صواريخ قُتل على إثرها الأخ (ياسر) والأخ المترجم (أبو عبد الله) تقبلهما الله تعالى، بينما سلّم الله تعالى الأخ (عبد الرحمن) واستطاع الوصول إلى إخوانه في المنطقة الثانية، لتبدأ رحلة أخرى من العمل والتنقل الخطر بين الغابات وتحت الطائرات.

١٢ صاروخ (كروز)!

في هذا الوقت كان فرسان الإعلام يعملون في بيت أحد المجاهدين، ولكن بسبب طول فترة الحصار نفد الطعام من البيت، ونظرا للقصف العشوائي المستمر وعدم القدرة على الخروج لتوفير الطعام، قرر الإخوة مغادرة البيت -تخفيفا على أخيهم- نحو بيت آخر يسكن فيه الأخ الإعلامي (أنس)، وذلك بهدف مواصلة العمل من هناك، وبعد ساعة نزل المطر بغزارة فاستغل الإخوة الفرصة ومعهم (عبد الرحمن) وخرجوا من البيت سالكين طريقا وعرا بين الغابات الكثيفة للتخفي عن الطائرات، وبعد سير مسافة ثلاث ساعات سمعوا أصوات الانفجارات تدوي في المنطقة، وإذا بالبيت الذي كانوا فيه قبل ساعات قد تم قصفه بـ١٢ صاروخ (كروز) وصاروخين من طائرة مسيرة!!

فقال الأخ (عبد الرحمن) حينها، هذه هي المرة الثانية خلال الأسبوع التي ينجّينا الله تعالى فيها من القصف، وتلا قوله تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [الأعراف:٣٤].

درس مونتاج في المغارة!

ثم واصل الإخوة سيرهم بين الغابات مسافة أربع ساعات أخرى حتى وصلوا إلى منطقة مكشوفة، فقال لهم الأخ (عبد الرحمن): أكثروا من ذكر الله تعالى في طريقكم، وليبتعد كل واحد منا عن الآخر، لكي لا يُقصف ثلاثتنا بصاروخ واحد! فإن قصفونا فليكن بثلاثة صواريخ حتى يخسروا أموالا أكثر، فتبسّم إخوانه وتفرق ثلاثتهم أثناء المسير، ولكن نظرا لحركة الطائرات الكثيفة قرروا التوقف والمبيت عند أحد الإخوة على مقربة من بيت الإعلامي (أنس) والذي يقصدونه لمواصلة العمل، وطوال ساعات الليل لم يتوقف القصف حيث آوى الإخوة إلى مغارة موحشة داخل البيت حتى جاء صباح اليوم التالي، فأرسلوا إلى الأخ (أنس) عبر بريد بشري وأخبروه بأنهم على مقربة منه، وطلبوا منه القيام ببعض المهام الإعلامية إلى أن يصلوا إليه.

وكان الطريق بينهم وبين بيت (أنس) يستغرق عشر دقائق فقط! لكن الطائرات كانت تملأ الأجواء، فلم يستطع الإخوة مجددا أن يصلوا إلى وجهتهم، فمكثوا ليلة أخرى في المغارة، قضاها الأخ (عبد الرحمن) في تعليم أحد إخوانه درسا في المونتاج! مستغلا كل لحظة في تعليم إخوانه وإعدادهم لمواصلة هذا الطريق وحمل أمانة البلاغ.

ومضى عبد الرحمن وأنس!

وعند صلاة الفجر، تقدم الأخ (عبد الرحمن بدري) للإمامة وقرأ آيات من سورة النساء حتى بلغ قوله تعالى: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ} فبكى بكاء شديدا، وبعد انتهاء الصلاة توجه إلى إخوانه قائلا: علينا أن نبذل جهدنا ونواصل جهادنا فلا نكل ولا نمل، ولا نخشى الطائرات ونواصل العمل على كل حال، ثم طلب من إخوانه أن يبقوا في المكان، وقرر التوجه بمفرده إلى بيت (أنس)، بعد أن قلت حركة الطائرات في الجو، وأخبر إخوانه بأنه سينجز العمل ويعود قريبا إن شاء الله.

فقال له إخوانه ولكن الطائرات ما زالت تحلق في الأجواء فهلا انتظرت قليلا، فتبسم الأخ (عبد الرحمن) وقال: إن كتب الله الموت عليّ فسيأتيني الموت حيث كنت، ولم يمض سوى نصف ساعة على كلمته هذه، حتى سمع الإخوة صوت قصف شديد، وإذا بالطائرات الأمريكية قد قصفت بيت الأخ (أنس) ليُقتل برفقة الأخ (عبد الرحمن) وليلتحقوا بإخوانهم (ياسر) و(أبو عبد الله) -تقبلهم الله تعالى-.

هذا جانب يسير من البطولات والتضحيات التي يبذلها فرسان الإعلام في ولايات الدولة الإسلامية ليوصلوا إلى المسلمين رسائل النور والهدى، ليعلم مَن جهل ويتذكر من نسي، أهمية هذا الثغر المبارك الذي يلاقي فيه أبطاله ما يلاقيه سائر إخوانهم في الثغور الأخرى، فليلزم كل مجاهد ثغره وليحتسب أجره.

تُحف الذاكرين

٢

الحمد لله محبّ التوّابين وغافر زلات المذنبين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، نواصل في هذا العدد ما ابتدأناه في العدد الماضي من تحف الذاكرين التي أعدها الله تعالى لعباده الذاكرين.

التحفة الثالثة: النجاة من المصائب والنكبات، قال عز وجل: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الصافات:١٤٣-١٤٤]، قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: "يقول: لبقي في بطن الحوت إلى يوم القيامة!، يوم يبعث الله فيه خلقه محبوسا، ولكنه كان من الذاكرين الله قبل البلاء، فذكره الله في حال البلاء، فأنقذه ونجّاه... وعن ميمون بن مهران، قال: سمعت الضحاك بن قيس يقول على منبره: اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدّة، إن يونس كان عبدًا لله ذاكرا، فلما أصابته الشدّة دعا الله فقال الله: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ}، فذكره الله بما كان منه، وكان فرعون طاغيا باغيا فلمّا {أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}". [التفسير]

وكما أنجى الله نبيه يونس عليه السلام فكذا سينجي سبحانه كل مَن عمل ما عمله يونس عليه السلام وأخذ بالسبب نفسه، قال الله عز وجل: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ} [الأنبياء:٨٨]، قال الطبري رحمه الله: "يقول جلّ ثناؤه: وكما أنجينا يونس من كرب الحبس في بطن الحوت في البحر إذ دعانا، كذلك ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا ودعونا". [التفسير]

وسل نفسك كم مرة مرّت عليك مصيبة ونكبة وكنت من قبل مفرطا في جنب الله لم تَعُدّ لها عملا صالحا، وصرت تفتّش حينها يمينا وشمالا لا ترى عملا مخلَصا يصلح ذكره في ذلك الموطن، ثم سل نفسك كم مرة أنجاك الله من غم ألمّ بك وقد عزمت حينه أنك بعد النجاة تكون من أهل العبادة والاجتهاد والأعمال الصالحات؟.



فتدارك نفسك الآن لتعمل لقدَر نازل بك، وغدٍ هو عليك آت، فقد جُبلت الدنيا على الكدر ومصاعب القَدر، ولن تجد عُدة أيسر من ذكر الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: (تعرّف على الله في الرخاء، يعرفك في الشدة) [رواه أحمد].

وإن كلمات الذكر لتذكّر بصاحبها عند العرش قال صلى الله عليه وسلم: (الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكّرون بصاحبهن ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به) [رواه أحمد].

وما أحوج المجاهد في سبيل الله إلى أن يكون له عند الله شيء يُذكر به؛ لأن المدلهمات حوله كثيرة والكل متربص به ويطلبه.

التحفة الرابعة: طمأنينة القلب وانشراحه، قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد:٢٨]، وقال نبينا عليه الصلاة والسلام: (من لزم الاستغفار؛ جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب) [ابن ماجه]، وراحة الصدر لن يجدها إلا أهل الذكر، وهذه خاصية لهم من بين المتنافسين في الخيرات.

وخير أهل كلّ عبادة أكثرهم لله ذكرا، فعن معاذ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: أنَّ رجلاً سأله فقال: "أيُّ الجهاد أعظمُ أجراً يا رسول الله ؟ قال: (أكثرُهم للهِ ذِكرا)، قال: فأيُّ الصَّائمين أعظمُ؟ قال: (أكثرهم لله ذِكرا)، ثم ذكر لنا الصَّلاة والزَّكاة والحجَّ والصدقة كلُّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أكثرهم لله ذكرا)، فقال أبو بكر: يا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكلِّ خير، فقال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم: أجل). [رواه أحمد]

لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يحث على ذكر الله كثيرا، وكان هو عليه الصلاة والسلام كثير الذكر لله، فعن عائشة رضي الله عنه أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل أحيانه" [متفق عليه]، فقد كان عليه الصلاة والسلام حريصا على قلبه، يظهر ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّه لَيُغانُ على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ الله في اليوم مئة مرة)، وإن كان نبينا صلى الله عليه وسلم حريصا على قلبه، وهو الذي يُوحى إليه، وهو المغفور له، فكيف بنا نحن؟!

وكان بعض السلف رحمهم الله يذكرون الله بالمئات وبعضهم بالألوف، قال ابن رجب رحمه الله: "وكان بعضهم يسبِّحُ كلَّ يوم اثني عشر ألف تسبيحة بقدر دِيَتِه، كأنَّه قد قتل نفسه، فهو يَفْتَكُّها بديتها" [جامع العلوم والحكم].

ولذلك تجد الذاكرين هم أبعد الناس عن الهمّ والكآبة والسخط، وبمقدار الذكر يكون الانشراح في الصدر، وضيق الصدر أقرب لأهل المعاصي والمسرفين في المباحات وأهل الغفلة، قال ابن القيم رحمه الله: "وصدأ القلب الغفلة والهوى وجلاؤه الذكر والتوبة والاستغفار" [الوابل الصيب].

ومن عجيب حال الناس بحثهم السعادة واطمئنان القلب في غير ذكر الله وطاعته، ولو أنهم عملوا بما قاله خالق القلوب وباريها لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا، إذ لا يعرف ما يصلح هذه القلوب إلا خالقها فهو بما خلق أعلم، قال سبحانه: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}، ولذلك نجد من طاف بين المعاصي ونال بغيته منها وغرق في ملذات الدنيا لم يحصّل بعدها إلا قسوة القلب وضيق الصدر، بل بعضهم لم يجد للحياة طعما فاختار الانتحار! ظانا أن ما بعد الموت أهون مما قبله، بينما نجد المجاهد في سبيل الله المتفرغ لعبادة الله العامل بما يرضي الله أسعد الناس قلبا وأشرحهم صدرا وإن فقد أهله وماله أو فقد أحد أعضائه أو أصابه أسر أو شدة؛ وما ذاك إلا لكثرة ذكرهم لله، واستعدادهم الدائم للقاء الله وجعلهم الدنيا خلف ظهورهم، قال عليه الصلاة والسلام: (عليكم بالجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم). [رواه أحمد]

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

تفريج أسباب من الكربات

الرضا بالقضاء والقدر

قال النبي ﷺ: (عجبًا لأمر المؤمن، إنَّ أمره كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له).
[رواه مسلم]

الصلاة

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}. [البَقَرَة:153]،
وكان النبي ﷺ "إذا حزبه أمر -أي: أهمَّه- صلَّى".
[رواه أبو داود]

التوحيد

حين مسّ يُونُسَ عليه السلام الكرب كان أول ما لهج لسانه به هو التوحيد، قال تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ}. [الأنبياء:87-88].

وكان النبي ﷺ يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم).
[متفق عليه]

المداومة على ذكر الله

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}
[الحِجر:97-98]

الدعاء والتضرع إلى الله

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ}
[الصَّافات:75-76]

تفريج كربات المسلمين

قال ﷺ: (من نفَّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة).
[أخرجه مسلم]

تقوى الله تعالى

قَالَ تعالى: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}
[الطلاق:2-3]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو الحجة ١٤٤٢ هـ